

المصدر: المدينة
التاريخ: ١٣ ربيع الأول ١٤٠١ هـ

المركز الإسلامي الثقافي في بلجيكا مفخرة للإسلام والمسلمين ورفع لصوت الحق في بلاد الغرب



المغفور له الملك فيصل يتسلم مفتاح المبنى الشرقي من وزير العمل البلجيكي

لو نستعرض وضع « بروكسيل » العام خلال عشرات خلت نجد انها كانت عاصمة متوسطة الاممية وكان حظ الإسلام فيها يقتصر على عدد ضئيل من المسلمين باستثناء اعضاء البعثات الدبلوماسية غير ان ذلك الوضع قد تبدل كلياً في الأمد الاخيرة واصبحت بروكسل مقر منظمات دولية كبرى كالمجموعه الاقتصادية الأوروبية وغيرها ، مما أدى الى ازدياد أهمية هذه العاصمة سياسياً ، وإلى توافق عدد ضخم من الدبلوماسيين للإقامة فيها .

ويجدر بالذكر ان بلجيكا قد أوتت في ربوعها عدداً كبيراً من المهاجرين الذين انصهروا في بوتقة حياتها الاجتماعية وأن عدداً لا يستهان به منهم قدم إليها من البلدان الإسلامية وقد بلغ عدد سكان الجالية المسلمة حالياً في بلجيكا ما يقارب

للتصميمات الموضوعه على اكمل وجه
وتعتبر هذه الانشاءات التي بلغت

تكاليفها خمسة ملايين دولار «مفخرة
من مفاخر الهندسة المعمارية التي جمعت
بين الطراز الاسلامي ومتطلبات الانظمة
العمرانية المعمول بها في بلجيكا . ويحتل
المسجد والمركز الاسلامي والتقاني موقعا
يعد مفخرة للاسلام والمسلمين لوجوده
في قلب العاصمة البلجيكية وعلى مقربة
من المراكز والمصالح الرئيسية في
المدينة والتي تكتل بسوده الهدوء القام
ضمن حديقة لسيحه مما يتيح لابناء
الجيلية المسلمة ممارسة شعائرهم في
جو تسوده السكينة ويعمه الهدوء .
ويتألف المبنى من اربعة ادوار واسعة
الارجاء لايواء المسجد والمركز الاسلامي
والتقاني.

ويشتمل المبنى فضلا عن المسجد على
قاعات للدراسة ، ومختبر لغوي ،
وقاعات للمحاضرات ، ومكتبة كبرى ،
واماكن مخصصة للشباب لقضاء اوقات
فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع العام .
وقد تكرمت بعض الحكومات
الاسلامية بالقيام باعمال التزيين
والتجهيز .

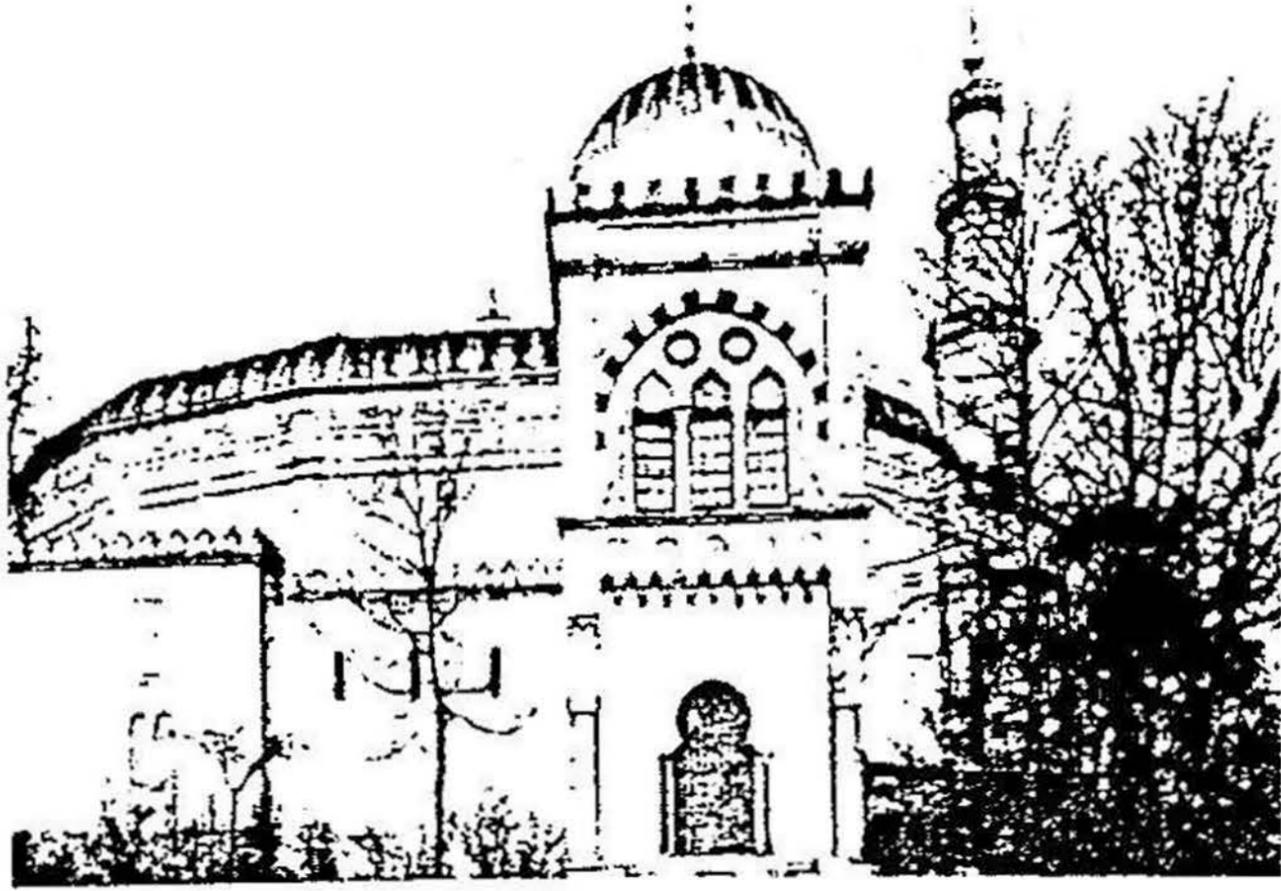
الاسلام والمسلمون في بلجيكا .

لم يكن للدولة البلجيكية علاقات
هامية بلعلم الاسلامي ، ولاكن
للمسلمين تواجد معتبر في هذه المملكة
اذ كلن عددهم اثر الحرب العالمية
الثانية لايتجاوز بعض المنسآت وفي
الستينيات وبعد تحرر كثير من
البلدان الاسلامية من الاستعمار
تطورت العلاقات بين بلجيكا والعلم

؛ مائتي وعشرين الف نسمة . ون ظل
روح الانفتاح والتسامح الذي ما انفكت
تتصف بهما السياسة البلجيكية تم
مؤخرا الاعتراف بالديانة الاسلامية
اسوة بالديانات الاخرى التي سبق
الاعتراف بها في بلجيكا والى جانب ذلك
عمدت الحكومة البلجيكية تسهلا
لممارسة الشعائر الدينية وحفاظا على
التراث الاسلامي الى منح الجالية المسلمة
مبنى متحف لاقامة المسجد والمركز
الاسلامي والتقاني على ارضه .

وعليه اصبح لزاما على الجالية المسلمة
في بلجيكا الممثل بجمعيتها الدولية التي
أسستها وفقا للقانون وضع خطة منظمة
لجمع الاموال اللازمة لانشاء بيت لله ،
واشادة هذا الصرح الاسلامي في
بروكسل .

وقد تظالرت الجهود لاقامة هذا
الصرح الاسلامي سواء بما قدمه الاخوة
المسلمون من مساعدات او بما قام به
السادة رؤساء البعثات الاسلامية ،
المعتمدة في بلجيكا من جهود ، غير ان
العطاء السخي من جانب ، المملكة
العربية السعودية بتكلفة تسديد جميع
نفقات الانشاء واستمرار ، جلالة الملك
خالد المعظم ، ن اتباع نهج بلله ،
وتبنيه للمشروع حتى تم استكماله نهائيا
ونتم اقامة هذا الصرح الاسلامي طبقا



المحراب المهدي - من الحكومة التونسية

وهكذا بلغ عدد الجالية المسلمة ما يقارب
مائتين وعشرة آلاف بين عمال وتجار
وطلبه وموظفين من مختلف الجنسيات .
تأسيس منظمة المركز :

ازاء هذا اللاوضع الجديد ورغبة في
التعريف بالاسلام ونشر تعاليمه في
بلجيكا من اجل ذلك قامت نخبة من
المجموعه الاسلاميه بتأسيس منظمة
اسلاميه عاليه « المركز الاسلامي
والثقافي في بلجيكا » وقد منح الشخصية
المدنية بمقتضى مرسوم صادر في السادس

الاسلامي فاخذت كثير من البعثات
الديبلوماسية الاسلامية تنتصب في
« بروكسل » حتى اصبح تعدادها في
المدة الاخيرة اكثر من ثلاثين سفارة ،
وفي نفس الوقت ، وبعد التطور
الاقتصادي الذي عرفته بلجيكا في
الفترة الاخيرة ، وطلبها للبيد العاملة
وقد عليها الالاف من العمال المسلمين
ونزح اليها اكثر من ثلاثة الاف عائلة
من الالبيين المسلمين فرار من الحكم
الشيوعي الذي انتصب ببلادهم

والعشرين من شهر ابريل ١٩٦٨م ونشر
بالجريدة الرسمية تحت رقم ٣٦٩٥ في
١٩٦٨/٦/٢٠

□ ومن اهداف المركز :
تدعيم الحياة الروحية للمسلمين
القائمين في بلجيكية

انارة الراى العام البلجيكى بتعاليم
الاسلام
انشاء مساجد وصيانتها

فتح مدارس اسلامية لابناء المسلمين
انشاء مكتبة تحرى كتباً ومؤلفات عن
الاسلام

اما عن اوجه نشاط المركز فهي ترتكز
على خدمة الاسلام والمسلمين .
الارشاد الدينى واداء الصلوات
واقامة الاحتفالات والذكرىات الاسلامية
وعمل صعيد النشاط الاجتماعى عقود
الزواج عبادة المرضى ومواساة المصابين .
زيارة المساجين

□ الانجازات الهامة التي حققتها
المركز

وفقت المجموعه المسلمة الى الحصول
على نتائج هامة في خدمة الدعوة
الاسلامية ومن اهمها :

- تكفل الملكة ببناء المسجد
الاسلامى وقد تم ذلك برعاية المغفور له
الملك فيصل وتعهده جلالة الملك خالد
باتمام المشروع وتبنيه وقد افتتحه في مايو
١٩٧٨ صاحب الجلالة الملك خالد .
وجلالة الملك بودوان ملك المملكة
البلجيكية .

الى جانب هذا تمت المصادقة على
الاعتراف بالاسلام بالاجماع من طرف
مجلس الشيوخ والنواب - وهو
مرسوم ملكى بتاريخ ٢٤ اغسطس
١٩٧٤م

ويتم ادخل التعليم الاسلامى في
المدارس والمعاهد البلجيكية